

ذاهبون الى القصيدة ..

[الى بابلو نيرودا]

محمود درويش

يَتَسَلَّقُ الجِيتَارَ :

ستُ سنابلٍ تأتي من الأسرارِ .

تتَهَمَّرُ الجهاتُ عليه - منه . وهكذا تأتي الخلاصةُ :

إنَّ خمسَ أناملٍ تحمي المحيطَ من الجفافِ .

ويغضبُ الجيتارُ :

ستُ زوابعٍ تأتي من الصمتِ المهْدَدِ .

هكذا تأتي الخلاصةُ : إن خمسَ أصابعٍ

تحمي الصباحَ من التردُّدِ

إنَّ

نيرودا

يُغَنِّي

بين الفراشة والليهب يسافر الشعراء

بين السيف والدم فوق حدِّ السيف ينتظرون ورددتهم

يُحِبُّونَ القصيدة حيث تفلت من هواجسهم وينتَحرون في أوج القصيدة

ألموتُ يسكنهم ولا يدرون .. ينفجرون مثل شقائق النعمان في يومٍ

ربيعي قصير .